رابط المادة على منصة باحث

)٠٧(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس السبعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس سبعون من مجالس قراءتنا تفسير القرآن العظيم للامام ابي الفدا اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى وهو المجلس الخامس في قراءتنا لتفسير سورة المائدة - 00:00:15

نبدأ على بركة الله كنا قد وقفنا على الاية ثلاثين من السورة نفسها قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء نبدأ على بركة الله ونحن في مغرب ليلة - 00:00:35

الاثنين الخامس عشر من شهر جمادى الاخرة عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:52

القراءة مع الدكتور احمد الهواري بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولمن علمنا وان كان المسامحين يا قوم الارض المقدسة التي كتب الله قال ربنا ان الذين وعلى الله - 00:01:07

قال ربي لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله وكليمه موسى بن عمران عليه السلام فيما ذكر فيما ذكر به فيما ذكر به قومه من نعم الله عليهم والاء - 00:02:00

لديهم من جمعه لهم خيري الدنيا والاخرة. لو استقاموا على طريقتهم المستقيمة فقال الله فقال تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء اي كلما هلك نبي قام فيكم نبي من لدن ابيكم ابراهيم الى من بعده وكذلك كانوا لا يزال فيهم الانبياء يدعون الى - 00:02:38

والله ويحذرون اقامته حتى ختموا بعيسى ابن مريم عليه السلام. ثم اوحى الله الى خاتم الانبياء ثم اوحى الله الى خاتم الانبياء والرسل على الاطلاق ابن عبد الله المنسوب الى اسماعيل ابن ابراهيم وهو اشراك وهو اشرف من كل من تقدمه منهم عليه وعليهم الصلاة والسلام. وقوله وجعل - 00:02:58

كن ملوك. قال عبدالرزاق عن الثوري عن منصور عن منصور عن الحكم او غيره. عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا. قال الخادم والمرء البيت ورواه الحاكم في مسنده ملوكا - 00:03:18

اي بمعنى ان من ملك خادما وامرأة وبيتا وهو كان الملك من ملك خادما وامرأة وبيتا وهو كالملك هذا معنى قول ابن عباس ورواه الحاكم في مستدركه من حديث الثوري ايضا عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال المرأة والخادم اتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال - 00:03:35

الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ. ثم قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى ميمون ابن مهران عن ابن عباس قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا كانت له اذا كان له الزوجة والخادم والدار سمي ملكا - 00:04:00

وقال ابن جرير حدثنا يونس بن عبدالله انباءنا ابن وهب انبانا ابو هاني انه سمع ابا عبدالرحمن الحبوب الحبلي حب لي الحلي يقول

لك التشديد هو الاشهر الحب اللي الحب اللي يقول سمعت عبد الله بالنسبة الى منطقة يقال لها حبل - 00:04:16
يقول سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال السنا من فقراء المهاجرين؟ فقال عبد الله انك الك امرأة تأوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه؟ قال نعم. قال فانت من الاغنياء. فقال ان لي خادما. فقال قال فانت من الملوك. وقال الحسن البصري هل الملك - 00:04:39
هل الملك الا ملك هل الملك؟ هل الملك الا مركب وخادم ودار رواه ابن جرير ثم روى عن الحكم ومجاهد ومنصور وسفيان الثوري نحوا من هذا وحكاه ابن ابي حاتم عن ميمونة ابن مهران وقال ابن شاذب كان الرجل من بني اسرائيل اذا كان له - 00:05:05
هو منزل وخادم واستأذن عليه فهو ملك. وقال قتادة كانوا اول من اتخذ الخدم. وقال السدي في قوله وجعلكم ملوكا. قال يملك الرجل منكم نفسه وماله واهله. رواه ابن ابي حاتم. وقال ابن ابي حاتم ذكر عن ابن من الاوجه الجميلة في التفسير - 00:05:21
وجعلكم ملوك انما امتن بهم بهذا لانهم اول من اتخذوا الخدم وكان الناس قبلهم خدموا انفسهم ثم قلدهم الناس في ذلك هذا وجه الامتنان وهو وجيه. نعم وقال وقال ابن ابي حاتم ذكر عن ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم - 00:05:40
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم ودابة وامرأة كتب ملكا وهذا حديث غريب من هذا الوجه. وقال - 00:06:11
حدثنا الزبير ابن بكار حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض سمعت زيد بن اسلمة يقول وجعلكم ملوكا فلا اعلم الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بيت وخادم فهو مالك. وهذا مرسل غريب. وقال مالك بيت وخادم وزوجة. وقد ورد في الحديث في الحديث من اصبح - 00:06:21
منكم معافا في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. نسبة تفسير الملك الى النبي عليه الصلاة والسلام لا يصح الاسانيد ضعيفة لكنها ثابتة عن الصحابة - 00:06:41
وعن التابعين واما حديث من اصبح منكم معافا في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا هذا رواه ابن ماجة والامام احمد والترمذي وقال حسن غريب وهو كذلك - 00:06:57
احسن الله اليكم. وقوله واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. يعني عالمي يعني عالمي زمانكم. فانهم كانوا اشرف الناس في من اليونان والقبط وسائر اصناف بني ادم. كما قال ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم - 00:07:17
وهم على العالمين. وقال تعالى اخبارا عن موسى لما قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجاهلون فيه هو باطل ما كانوا يعملون. قال غير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين. والمقصود انهم كانوا افضل اهل زمانهم والا فهذه - 00:07:38
اشرف منهم وافضل عند الله واكمل شريعة واقوم منهاجا واكرم نبيا واعظم مالكا واعظم ملكا واغزر وارزاقا. واكثروا اموال واوسع مملكة وادوم عزا. قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. وقال وكذلك جعلناكم امة - 00:07:58
لتكونوا شهداء على الناس. وقد ذكرنا الاحاديث المتواترة في فضل هذه الامة وشرفها وكرمها عند الله عند قوله تعالى. كنتم خير امة اخرجت على هذا التفسير يكون معنا واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين - 00:08:18
الالف واللام فيه للعهد اي من عالم زمانكم يا معشرها اليهود او يا معشر من ادعى اتباع موسى عليه السلام واما على التفسير الثاني واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين ان الخطاب لامة محمد - 00:08:36
صلى الله عليه وسلم فيكون الالف واللام للاستغراق يعني اعطاكم من الفضائل ما لم يعطي احدا من العالمين لا ممن سبقكم فضلا عن من لحقكم. وهذا اه وجيه جدا. نعم ورواه ابن جرير - 00:08:55
احسن الله اليكم. وروى ابن جرير عن ابن عباس وابي مالك وسعيد ابن جبير انهم قالوا في قوله واتاكم ما لم يأت احدا من العالمين. يعني امة محمد فكأنهم ارادوا ان هذا الخطاب - 00:09:14
وفي قوله واتاكم ما لم يأت احدا مع هذه الامة والجمهور على انه خطاب من موسى لقومه وهو محمول على عالم على عالم زمانهم

كما كما عالمي بكسر اللام عالمي - 00:09:24
لما نقول عالمي عالم وعالم. عالمي فكأن النون محذوف اصله عالمين هي العالمين فلما تحذف يصير عالمي لا بفتح اللام عالمي زمانكم فتح الله وليس بالكسر لان الكسر جمع عالم. ايه احنا والفتح جمع عالم - 00:09:40
احسن الله اليك بارك الله فيك وقيل المراد اتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. يعني بذلك ما كان تعالى نزله عليه من المن والسبا وظللهم به من الغمام وغير ذلك مما كان تعالى يخصهم به من خوارق - 00:10:02
فالله اعلم. ثم قال تعالى مخبر عن تحريض موسى عليه السلام لبني اسرائيل على الجهاد والدخول الى بيت المقدس الذي كان بايديهم في زمن ابيهم يعقوب ثم ارتحل هو وبنوه اهله الى بلاد مصر ايام يوسف عليه السلام. ثم لم يزالوا بها حتى خرجوا مع موسى فوجدوا فيها قوما من العمالقة الجبارين قد استحوذوا عليها وتملكوها - 00:10:14
فامرهم الله فامرهم رسول الله موسى عليه السلام بالدخول اليها وبقتال اعدائهم وبشرهم بالنصرة والظفر عليهم فنكلوا وعصوا وخالفوا امره. فعوقوا بالذهاب في التيه والتمادي في سيرهم حائرين لا يدرون كيف يتوجهون فيه الى مقصد. مدة اربعين سنة عقوبة لهم على تفريطهم في امر الله تعالى. فقال تعالى مخبرا - 00:10:34
عن موسى انه قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة اي المطهرة وقال سفيان الثوري عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة. قال هي الطور وما حوله. وهكذا قال مجاهد وغير واحد. وروى سفيان الثوري عن ابي - 00:10:54
عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال هي اريحا وكذا ذكر عن غير واحد من المفسرين وفي هذا نظر لان ريحا ليست هي المقصودة - 00:11:10
ولا كانت في طريقهم الى بيت المقدس وقد قدموا من بلاد مسرحين اهلك الله عدوهم فرعون اللهم الا ان يكون المراد بريح ارض بيت المقدس كما قاله السدي في ما رواه ابن جرير عنه لا ان المراد بها هذه البلدة المعروفة في طرف الطول شرقي بيت المقدس - 00:11:20
وقوله تعالى التي كتب الله لكم اي التي وعد التي وعدكموها الله على لسان ابيكم اسرائيل انه وراثة وراثة من امن منكم ولا ترتدوا على ادباركم. اي ولا تنكلوا اي ولا تنكلوا عن الجهاد. فتنقلبوا خاسرين - 00:11:38
قال قصة العمالقة هذي وما يذكر فيها من خرافات بني اسرائيل لا تصدق لكن انهم كانوا عظام الخلقة نعم. اما ما يذكرون عنا بلعوم ابن باعورة كان من طوله انه يشوي السمك - 00:11:59
برمحي هذا كله من خرافات بني اسرائيل لا تصدق احسن الله اليك ستنقلب خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ايعتذروا بان في هذه البلدة التي امرتنا بالدخول في آآ التي امرتنا بدخولها وقتال اهلها قوما جبارين اي ذوي اي ذوي خلق - 00:12:19
مائلات وقوى شديدة. وانا لا نقدر على مقاومتهم ولا مصاولتهم ولا يمكننا الدخول اليها ما داموا فيها. فان يخرجوا منها دخلناها والا فلا طاقة لنا وقد قال ابن جرير حدثني عبد الكريم ابن الهيثم حدثنا ابراهيم ابن بشار حدثنا سفيان قال قال ابو سعد قال الكريمة عن ابن عباس قال امر موسى - 00:12:46
سيدخل امر موسى ان يدخل مدينة الجبارين. قال فسار موسى بما معه حتى نزل قريبا من المدينة. وهي اريحاء فبعث اليهم اثني عشر عينا من كل سبط منهم عين يأتوه بخبر القوم. قال فدخلوا المدينة فرأوا امرا عظيما من هيئتهم وجسمهم وعظمهم. فدخلوا - 00:13:06
بعض فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب الحائط ليجتني الثمار من حائطه فجعل يجتني الثمار وينظر الى اثار فتبعهم. فكلما اصاب واحد منهم اخذه فجاء قاله في كمه مع الفاكهة حتى هذه من خرافات بني اسرائيل يعني. نعم - 00:13:25
الظاهر بني اسرائيل كانوا اقزامهم كانوا مثل اجسادنا. اي نعم. والا ما يتخيل هذا. لا هذا كان ولا العكس كان قال حتى التقط الاثني عشر كلهم فجعلهم طبعا قد يقول قائل لماذا اختلقوا هذه الخلقة العظيمة والصورة الكبيرة - 00:13:43

اختلقوها ليوجدوا لاجدادهم سببا في الامتناع من الدخول الى الارض المقدسة. يبرروا الخوف. يبررون الخوف. اين احسن الله اليكم قال حتى التقط الاثني عشر كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب بهم الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال لهم الملك قد رأيتم شأننا وامر - 00:14:03

فاذهبوا فاخبروا صاحبكم قال فرجعوا الى موسى فاخبروه بما عاينوا من امرهم وفي هذا الاسناد نظر. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس لما نزل موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله فبعثهم ليأتوا بخبرهم فساروا فلقيهم رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه فحملهم حتى اتى بهم المدينة ونادى في - 00:14:23

فاجتمعوا اليه فقالوا من انتم؟ قالوا نحن قوم موسى بعثنا بعثنا نأتيه بخبركم فاعطوهم حبة من عنب تكفير الرجل فقالوا لهم اذهبوا الى موسى وقومه فقولوا لهم هذا قدر فاكهتهم. فرجعوا الى موسى فاخبروه بما رأوا فلما امرهم موسى عليه السلام - 00:14:43

فلما امرهم موسى عليه السلام بالدخول عليهم وقتالهم قالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. رواه ابن ابي حاتم يعني من طريق علي ابن ابي طالب - 00:15:03

عن ابن عباس من الاسرائيلية وهذا ايضا لا يصح. نعم احسن الله اليك. ثم قال حدثنا ابي حدثنا ابن ابي مريم حدثنا يحيى ابن ايوب عن عن يزيد ابن الهاد. حدثني يحيى بن عبدالرحمن قال رأيت انس بن مالك اخذ عصاه - 00:15:13

فيها بشيء لا ادري كم ذرع. ثم قاس بها في الارض خمسين او خمسا وخمسين. ثم قال هكذا طول العماليق. ثم وقد ذكر كثير من المفسرين ها هنا من وضع بني اسرائيل في عظمة خلق هؤلاء الجبارين وان منهم وان منهم عوج ابن عنق ابن عوج ابن عنق - 00:15:29

جغرافية معروفة نعم. عوج ابن عنق يقولون هو الذي انزل الله فيه آآ ارأيت الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوي. نعم ابن بنت ادم عليه السلام انه كان طول ثلاثة الاف ذراع وثلاثمائة وثلاثا وثلاثون وثلاث وثلاثون ذراعا وثلث ذراع. تحرير - 00:15:48

وهذا شيء يستحي من ذكره. وهو مخالف لما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى من ذكره هنا خرافة كذب واضح يعني احسن الله اليك. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم طوله وطوله ستون ذراعا - 00:16:12

ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الان. ثم ذكروا ان هذا الرجل كان كافرا وانه كان ولد زنية. وانه امتنع من ركوب سفينة نوح وان الطوفان لم يصل الى ركبته. وهذا كذب وافتراء فان الله تعالى ذكر ان نوحا دعا على اهل الارض من الكافرين فقال ربي لا تذر على الارض من - 00:16:35

سافرين ديارا. وقال تعالى فانجيناه من معه في الفلك المشحون. ثم اغرقنا بعد الباقين. وقال تعالى لا عاصم لله الا من رحم. واذا كان ابن نوح الكافر غرق فكيف يبقى عوج ابن عنق؟ عوج عوج ابن عنق وهو كافر وولد زنية وهذا لا هذا لا - 00:16:55

في عقل ولا شرع ثم ثم في وجود رجل يقال له عوج ابن عنق النظر والله اعلم. العجيب ان في كتب بني اسرائيل التي بين ايديه من اليوم التي حرفت - 00:17:19

انهم لما يذكرون قصة نوح عليه السلام هم يذكرون ان كل من على الارض غرقوا ثم بعد ذلك لما يأتون الى قصة العمالقة نسوا اللي كتبوا حرب هناك قاموا ايش يكتبون ان عوج ابن نوح عنق كان طوله كذا وكان كذا ومن ايام نوح باقي. طيب هناك قلتوا غرق كل اهل الارض ليش تناقش - 00:17:33

لان الكذب ليس له ايش؟ حبل طويل. نعم احسن الله اليك وقوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما اي فيما نكل بنو اسرائيل فلما اي فيما نكله فلم - 00:17:55

فلما نقل بنو اسرائيل عن طاعة الله ومتابعة رسول الله رسول الله موسى عليه السلام حرضهم رجلان لله عليهما نعمة عظيمة وهما ممن يخاف امر الله ويخشى عقابه. وقرأ بعضهم قال رجلان من الذين يخافون. نعم - 00:18:14

اي ممن لهم مهابة وموضع من الناس ويقال انها ما يوشع ابن نون وكالب بن يقنى. قال ابن عباس ومجاهد عكرمة وعطية والربيع ابن

انس وغير واحد من السلف والخلف رحمهم الله تعالى - 00:18:33
وقال ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اي ان توكلتم على الله واتبعتم امره ووافقتم رسوله ونصركم الله على ودخلتم البلد التي كتبها الله لكم فلم ينفع ذلك فيهم شيئا. قالوا يا موسى انا لندخلها ابدا ما داموا فيها مذهب - 00:18:48
اتى ربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. وهذا نكول منهم عن الجهاد ومخالفة لرسولهم وتخلفا عن مقاتلة الاعداء. ويقال انهم لما نكلوا عن الجهاد وعزموا على الانصراف والرجوع الى مصر - 00:19:08
سجد موسى وهارون عليهما السلام قدام ملأ بني اسرائيل اعظاما لما هموا به وشق يوشع ابن نون وكالة ابن يقن ثيابهما ولا ولا ما قومهما على ذلك فيقال انهم رجموهما وجرى امر عظيم وخطر جليل وما احسن ما اجاب به الصحابة صلى الله رضي الله عنهم يوم بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استشارهم في قتال النفير الذي - 00:19:18
لمنع العيد الذي كان مع ابي سفيان فلما فات اقتناص العيد واقترب منهم النفير وهم في جمع ما بين التسعمائة الى الالف في العدة والبيض والبيض يعني الخوذة التي توضع على الرأس تسمى - 00:19:38
البيض نعم والبيض بيضة الرأس خوذة الرأس نعم قل لي يا لبي. نعم. واليلة بنعم. واليلبي فتكلم ابو بكر فاحسن ثم تكلم من الصحابة. ثم تكلم من تكلم من الصحابة من المهاجرين ورسول الله صلى الله عليه - 00:19:55
يقول اشيروا علي ايها المسلمون. وما يقول ذلك الا ليستعلم ما عند الانصار. لانهم كانوا جمهور الناس يومئذ. فقال سعد بن معاذ كانك تعرض بنا يا رسول رسول الله فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك. ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا - 00:20:10
انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء. لعل الله ان يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله. فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول سعد ونشطه ذلك. الله اكبر - 00:20:30
وقال ابو بكر المرجو حدثنا علي بن الحسين حدثنا ابو حاتم روايات صحيحة ان يعني اه الصحابة رضوان الله عليهم ايمانهم اعظم بكثير من اصحاب موسى عليه السلام وهذا يدل على فضل النبي عليه الصلاة والسلام من جهة - 00:20:44
وعلى فظل اصحابه رضوان الله تعالى عليهم من جهة اخرى فان كون الصحابة ثبتوا في هذه المحن دليل على فضل النبي عليه الصلاة والسلام وعلى فضل اصحابه احسن الله اليك. وقال القراءة اللي فيها ويخافون - 00:21:10
اه يعني هذه القراءة الشاذة اكتب جنبه عشان ليش تبي عليك انها ثابتة سلام عليكم وقال ابو بكر بن مرده حدثنا علي بن الحسين حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر - 00:21:33
استشار المسلمين فاشار اليه عمر ثم استشارهم فقالت الانصار يا معشر الانصار اياكم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اذا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتل انا ها هنا قاعدون. والذي بعثك بالحق لو ضربت لو ضربت. لو ضربت اكبادها الى - 00:21:54
لو ضربته لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك. ورواه الامام احمد عن عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن انس به ورواه النسائي والامام محمد ابن المثنى عن خالد بن الحارث عن حميد به. ورواه ابن حبان عن عن ابي يعلى عن عبد الله ابن حماد عن معتمر ابن سليمان عن حميد به. وقال ابن مردوه عبد الله ابن جعفر انبأنا اسماعيل ابن - 00:22:14
ابو عبد الله حدثنا عبد الرحمن ابن ابراهيم حدثنا محمد ابن شعيب عن الحسن ابن ايوب عن عبد الله ابن نسخ عن عتبة بني عبيد ابن عبيد السلمي السلمي قال - 00:22:36
النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا تقاتلون؟ قالوا نعم. ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتل انا ها هنا قاعدون اذهب انت وربك فقاتله فقاتلة ان معكما مقاتلون. وكان ممن اجاب يومئذ مقداد ابن عمر الكندي رضي الله عنه كما قال

الامام احمد حدثنا وكما حدثني حدثني سفيان عن مخالق بن عبيد الله - 00:22:46
عن طارق هو ابن شهاب ان المقداد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لنقول لك كما قالت ولكن افهم انت وربك فقاتلا ان معكما مقاتلون. هكذا رواه احمد بن - 00:23:10
وقد رواه من طريق اخرى فقال حدثنا اسود بن عامر حدثنا اسرائيل بن مخالقا عن طارق بن شهاب قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد شهدت ما عن - 00:23:30
ثاني مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل مما مما عدل؟ نعم. يعني يساوي مما عدل به احسن الله اليكم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى فما اتى ربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك - 00:23:40
في خيرك من بين يديك ومن خلفك فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك وسر بذلك. وهكذا رواه البخاري في المغازي في التفسير من طرق عن مفارق به - 00:24:01
ولفظه في كتاب التفسير عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدأ يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهبا انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن امضي ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال البخاري رواه وكيعنا سفيان - 00:24:11
عن مخالق عن طارق ان المقداد قال النبي قال للنبي صلى الله عليه وسلم يعني الصحابة شيء عجيب يقول سعد والذي بعثك بالحق لو ظربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك - 00:24:31
المسافة بين المدينة وبين برك الغماد وهو منطقة في جبال اليمن بين الجبال الظخمة الشاهقة اكثر من الف كيلو تخيل الان يقول لو مشيت الى هناك نمشي معك في رواية ذكرها ابن اسحاق - 00:24:48
قال والله لو خضت بنا هذا البحر خضناه معك يعانون بحر القلزم اللي حنسميه اليوم بحر الايش الاحمر احسن الله اليك. وقال ابن جرير حدثنا بشرى حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة قال ذاك ارى لنا ان رسول الله اذا ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:08
ثم قال لاصحابه ومن الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبينك مناسك وحيل بينهم وبين مناسكهم. اني ذاهب بالهدي فناحره عند البيت فقال له المقداد الاسود اما والله لا نكون في الملأ من بني اسرائيل اذ قالوا لنبيهم فاذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون. ولكن اذهب انت وربك فقاتلا - 00:25:30
معكما مقاتلون. فلما سمعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تتابعوا على ذلك. وهذا ان كان محفوظا يوم الحديبية فيحتمل انه كرر هذه المقالة يومئذ كما قاله يوم بدر - 00:25:50
مرسل والمرسل نوع من انواع الضعيف لان قتاد تابعي نعم احسن الله اليك. وقوله قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. يعني لما ناكل بنو اسرائيل عن القتال غضب عليه موسى عليه السلام وقال داعيا عليهم ربي اني لا املك الا نفسي واخي اليس اي ليس احد يطيعني منهم - 00:26:03
يمتثل امر الله ويجب الى ما دعوت اليه الا انا واخي هارون. فافرقوا بيننا وبين القوم الفاسقين. قال قال العوفي عن ابن عباس يعني اقض بيني وبينهم فقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وكذا قال الضحاك اقض بيننا وبينهم وافتح بيننا وبينهم وقال غيره افرق افرق افصل بيننا وبينهم - 00:26:32
كما قال الشاعر يا ربي فافرق بينه وبيني اشد ما فرقت بين اثنين وقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض. الاية لما دعا عليهم موسى عليه السلام حين نكلوا عن الجهاد حكم الله بتحريم دخولها - 00:26:52
عليه مدة اربعين سنة فوقعوا في التيه يسيرون دائما لا يرتدون الى الخروج منه وفيه كانت امور عجيبة وخوارق كثيرة من تظليلهم بالغمام وانزال المن والسلوى عليهم ومن اخراج الجاري من صخرة صماء تحمل معهم على دابة فاذا ضربها موسى بعصاه انفجرت من

ذلك الحاجة الاثنتا عشرة عين تجري لكل شعب عين وغير ذلك - 00:27:08
من المعجزات التي ايد الله بها موسى ابن عمران وهكذا نزلت التوراة وهناك نزل التوراة وشرعت لهم الاحكام وعملت قبة العهد ويقال لها قبة الزمان طبعا لماذا ذكر الله عز وجل لنا هذه - 00:27:28
الحكاية لنحذر فلا نكون مثل بني اسرائيل ولا ننكل عن الجهاد فنحرم وما حرم المسلمون بيت المقدس الا لنكولهم عن الجهة وما حرم المسلمون من خيرات بلدانهم الا لتركهم الجهاد - 00:27:42
هذه الاية نص على هذا فان الله عز وجل حرم عليهم دخول بيته المقدس اربعين سنة لنقولهم متى دخلوا؟ لما تابوا وانابوا واستغفروا المسلمون لا يمكنهم اليوم فتح بيت المقدس - 00:28:01
الا اذا تابوا وانابوا ورجعوا الى ربهم يجعل الله لهم بعد الضيق مخرجا وبعد الضعف قوته وبعد الهزيمة عزة ويفعل الله ما يشاء له ما في السماوات وما في الارض - 00:28:20
قال ابن هارون عن اصبغ ابن زيد عن القاسم ابن ابي ايوب عن سعيد ابن جبير عن سعيد ابن جبير سألت ابن عباس عن قوله انها فانها محرمة عليهم اربعين سنة - 00:28:40
في هنا في الارض الاية قال فتاه في الارض اربعين سنة يصبحون في كل يوم يسيرون ليس لهم قرار. ثم ظلل عليهم الغمام في التيه وانزل عليهم المناس ثم وظلل عليهم الغمام وفتيه وانزل عليهم المنة والسلوى. وهذا قطعة من حديث الفتون. ثم كانت وفاة هارون عليه السلام ثم بعده بمدة بمدة ثلاث سنين. وفاة الكلمات - 00:28:52
عليه السلام واقام فيه يوشع ابن نون عليه السلام نبي الخليفة عن موسى ابن عمران. ومات اكثر بني اسرائيل هناك في تلك المدة ويقال انه لم يبقى منهم احد سوى يوسف - 00:29:12
ومنها هنا قال بعض المفسرين في قوله فانها محرمة عليهم هذا وقف تام. وهي قراءة صحيح ان هذه فانها محرمة عليهم يمنعون من دخولها البتة اربعين سنة يتيهون في الارض جملة مستأنفة عقوبة - 00:29:22
فلم يدخل احد ممن كان موجودا وابى القتال ممن وجب عليه حمل السلاح الا الرجلان اللذان قالا ادخلوا عليهم البعض واذا دخلتموه فانكم غالبون فمكنهم الله تبارك وتعالى من دخول بيت المقدس - 00:29:45
ومات موسى وهارون في مدة التيه باتفاق المفسرين وباتفاق المؤرخين. نعم احسن الله اليك وقوله اربعين سنة منصوب بقوله يأتيه هنا في الارض فلما انقضت المدة خرج بهم يوشع ابن نون او بمن بقي فيهم وبسائر بني اسرائيل من الجيل الثاني فقصد بهم - 00:30:04
المقدسي فحاصرها فكان فتحها يوم الجمعة بعد العصر فلما فلما تضيفت الشمس للغروب وخشي دخول السبت عليهم قال فانك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علي. فحبسها الله تعالى حتى فتحها. وامر الله يشع ابن نور وان ان يأمر بني اسرائيل حين يدخلون بيت المقدس ان يدخلوا - 00:30:24
سجدا وهم يقولون حطة اي حط عنا اي حط عنا ذنوبنا فبدلوا ما امروا به ودخلوا يزحفون على استاههم وهم يقولون في شعرة وقد تقدم هذا كله في سورة البقرة. يعني حتى لو لا غيروا ايضا - 00:30:44
لكن اهون من الاولين سلام عليكم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا محمد بن ابي عمر العدني. حدثنا سفيان عن ابي سعد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قوله فان - 00:31:01
ومحرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض. قال فتاه اربعين سنة. قال فهلك مساهر في التيه وكل من جاوز الاربعين سنة فلما مضت الاربعون سنة اللهم هو الذي قام بالامر بعد موسى وهو الذي افتتحها وهو الذي قيل له اليوم اليوم يوم الجمعة فهموا بافتتاحها ودانت الشمس للغروب فخشية ان دخلت - 00:31:13
ليلة السبت ان ان يثبتوا. ان يثبتوا يعني يستريحوا لانه يجب عليهم الا يقاتلوا في يوم السبت يحرم على اليهود ان يحمل سكينا في يوم السبت يحرم على اليهودي ان يذبح دجاجة في يوم - 00:31:33

حتى ان بعضهم زادوا على هذا قالوا يحرم على اليهود ان يطبخ في يوم السبت ما يعملون اي شيء حتى الباب قال بعضهم من التشدد لا يجوز لليهودي ان يفتح بابه - 00:31:50
يوم السبت ما ليس لهم ان يفعلوا شيء. عبادة فقط. عبادة فقط لا. بزعمهم. احسن الله اليك. نعم فنادى الشمس اني مأمور وانك مأمورة فوقفت حتى افتتحها فوجد فيها من الاموال ما لم يرى مثله قط. فقربوه الى النار فلم تأتيه فقال فيكم - 00:32:06
فيكم الظلول فدعا رؤوس الاسباط وهم اثني عشر رجلا فبايعهم والتصقت يد رجل منهم بيده. فقال الغلول عندك فاخرجه فاخرج رأس بقرة من ذهب لها عينان من ياقوت واسنان من لؤلؤ فوضعه مع القربان فاتت النار فاكلته. وهذا السياق له شاهد في الصحيح - 00:32:24
وقد اختار ابن جرير ان قوله فانها محرمة عليهم هو العامل في اربعين سنة وانهم مكثوا لا يدخلونها اربعين سنة وهم تائهون في البرية لا يهتدون لمقصد قال ثم خرجوا مع موسى عليه السلام ففتح بهم بيت المقدس ثم احتج على ذلك من قال باجماع علماء اخبار الاولين ان عوج بن عنق قتله موسى عليه السلام - 00:32:43
قال فلو كان قتله اياه قبل التيه لما رهبت بنو اسرائيل من العماليق فدل على انه كان بعد التيه قال واجمعوا على ان بالعام ابن باعورة اعان الجبارين بالدعاء على موسى. قال وما ذاك الا بعد التيه؟ لانهم كانوا قبل التيه انا اخطأت في البداية - 00:33:04
قلت ان عجبنا عنق هو الذي انزل فيه قوله تعالى فرأيت الذي اتيناه اياته لا هو بلعام ابن باعوض نعم نعم احسن الله اليك. لانه وما ذاك الا بعد تأتيه لانهم كانوا قبل التيه لا يخافون من موسى وقومه. هذا استدلاله ثم قال حدثنا ابو كريب حدثنا ابن عطية حدثنا قيس - 00:33:23
عن ابن ابي اسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كانت عصا موسى عشرة اذرع واثباته عشرة اذرع وطوله عشرة اذرع فوثب فاصاب كعب ابن فقتله كعب بن كعب عوج فقتله. فكان فكان جسرا لاهل النيل سنة. استغفر الله - 00:33:44
كلها من خرافات بني اسرائيل وروى ايضا عن محمد ابن بشار حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن ابن عن ابي اسحاق عن عن نوف هو البكة هو البكالي. قال كان سريره كان سرير عود ثمانمائة ذراع. وكان طول موسى عشرة اذرع. وعصاه عشرة اذرع واثب في السماء عشرة اذرع - 00:34:04
فضرب عوجا فاصاب كعبه فسقط ميتا لا وكان جسرا وكان جسرا للناس يمرون عليه وقوله تعالى فلا قال الشيخ احمد شاكر رحمه الله كل ما يروى في اخبار عوج ابن عنق اخبار زيوف لا يعتمد عليها - 00:34:27
وقد قال العلامة ابن القيم في المنار المنيف الاحاديث المكذوبة والضعيف قال كل حديث في عوج ابن عنق فانه لا يثبت احسن الله اليك. وقوله تعالى فلا تأس على القوم الكافرين. تسلية للناس على القوم افلا تأس على القوم الفاسقين. تسلية لموسى عليه السلام عنهم - 00:34:47
اي لا تأسف او لا تحزن عليهم فمهما حكمت عليهم فمهما حكمت حكمت عليهم به فانهم يستحقون ذلك. وهذه القصة تضمن التقرير بين فضائحهم ومخالفتهم لله ولرسوله ونقولهم عن طاعتهم عن طاعتهما فيما امرهم به من الجهاد. فضعفت انفسهم عن مصادرة - 00:35:11
هذا يوم جلدتهم ومقاتلتهم مع ان بين اظهرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكليمه وصفيه من خلقه في ذلك الزمان. وهو يعدهم بالنصر والظفر باعدائهم هذا هذا مع ما شاهدوا من فعل الله بعدوهم فرعون من العذاب والنكال بالغرق له ولجنوده في اليم وهم ينظرون لتقر به اعينهم. وما بالعهد من قدم. ثم ينكرون عن مقاتلة - 00:35:31
لاهل بلد هي بالنسبة الى ديار مصر لا توازي عشر المعشار في عدة اهلها وعددهم. فظهرت قبائح صنيعهم للخاص والعام وافتضحوا فضيحة لا يغطيها الليل ولا يسترها الذيل هذا وهم في جهلهم يعمهون وفي غيهم يترددون. وهم وهم البغضاء الى الله. واعداؤه - 00:35:51
ويقولون مع ذلك نحن ابناء والله واحباؤه وهم البغضاء الى الله واعداؤه ويقولون مع ذلك نحن ابناء الله واحباؤه فقبح الله وجوههم

التي سقى منها الخنازير والقرود. والزمهم لعنة تصبحهم الى النار ذات ذات الوقود. ويقض ويقضى لهم فيها - 00:36:11
التأبيد والخلود وقد وقد فعل ولله الحمد من جميع الوجود. طبعا المقصود بالكلام ابن ابن كثير هم اليهود الذين كانوا في عصر النبي عليه الصلاة والسلام اما اصحاب موسى عليه السلام - 00:36:31
وهم اكرم الخلق في زمن موسى عليهم السلام ولا يتكلم فيه مهما كان لهم من زلات فان لهم حسنات لو لم يكن من حسناتهم الا ان الكليم نبيهم اذا كانت هذه الحسنة كافية - 00:36:49
ولهذا اجمع المسلمون على ان خيرة اصحاب خيرة اهل ملة موسى هم اصحابه وخيرة اهل ملة عيسى هم حواريوه وخيرتي اهل ملة الاسلام هم صحابة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:37:08
احسن الله اليكم. واتل عليهم نبأ بني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين. فان مسقت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك ليقتلك اني اخاف الله رب العالمين - 00:37:35
تريد ان تبوء بإسمي واسمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فأصبح من الخاسرين يقول تعالى مبينا وفي عاقبة البغي والحسد والظلم في خبر بني ادم لصلبه في قول الجمهور وهما قابيل وهابيل كيف عدا احدهما على الاخر فقتله بغيا عليه وحسدا له - 00:37:55
فيما وهبه الله من النعمة وتقبل القران الذي اخلص فيه لله عز وجل ففاز المقتول بوضع الاثام والدخول الى الجنة وخاب القاتل ورجع بالصفقة الخاسرة في الدارين قال تعالى من اليهود وامثالهم واشباههم خبرا ابني ادم وهما قابيل وهابيل فيما - 00:38:26
هو غير واحد من السلف والخلف. وقوله بالحق اي على الجلية والامر الذي لا لبس فيه ولا كذب. ولا وهم ولا وهم ولا تبديل ولا زيادة ولا نقصان لقوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق. وقوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق. وقال ذلك عيسى ابن مريم قول الحق. وكان من - 00:38:46
فيما ذكره غير واحد من السلف والخلف ان الله تعالى كان قد شرع لادم عليه السلام ان يزوج بناته من بنيه لضرورة الحال ولكن قالوا كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى - 00:39:06
فكان يزوج انثى هذا البطن لذاكر البطن الاخر. وكانت اخت قابي وكانت اختها بلا دميمة واخت قابيل وضيئة. فاراد ان يستأثر بها على اخيه باب ادم ذلك الا ان يقرب قربانا. فمن تقبل منه فهي له. فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل. فكان من امرهما ما قسم الله في كتابه - 00:39:21
ذكر من خرافات بني اسرائيل حول قابيل وهابيل كثيرة جدا لكن المسلم انما يأخذ في هذا الباب ما ثبت في الكتاب وفي السنة الصحيحة فقط دون الاسرائيليات. نعم سلام عليكم. ذكر اقوال المفسرين ها هنا. قال السدي فيما ذكر عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:42
انه كان لا يريد الادم مولود الا ومعه الا ولد معه جارية. فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الاخر. ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الاخر حتى ولد له - 00:40:11
يقال له مهابيل وقابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع. وكان قبيل اكبره اكبرهما. وكانت له اخت احسن من اخته هابيل وان هبل طلب وان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه. وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق ان اتزوج بها - 00:40:21
فامره ابوان يزوجها هابيل فابى وانه ما قربا قربانا الى الله عز وجل ايهما احق بالجارية وكان ادم عليه السلام قد غاب عنهما اتى مكة ينظر قال الله عز وجل هل تعلم ان لي بيتا في الارض؟ قال اللهم لا قال ان لي بيتا في مكة فاته فقال ادم من السماء احفظي ولدي بالامانة فابت - 00:40:41
وقال للارض فابت وقال للجبال فابت فقال هابيل فقال فقال للقبيل؟ فقال نعم. تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرك. فلما خلق ادم قرب قربانا وكان قبيل يفخر عليه فقال انا احق بها منك هي اختي وانا اكبر منك وانا وصي والدي. فلما قربا فلما قربا - 00:41:01

قرب هابيل جذعة سمينة وقربها قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها واكلها فنزلت النار. فاكلت انا هابيل وتركت قربان قابيل. فغضب وقال لاقتلنك حتى لا تنكح اختي. فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين - 00:41:21

وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن محمد ابن الصباح حدثنا الحجاج عن ابن جرير اخبرني ابن خثيم قال اقبلت مع سعيد ابن جبير حدثني عن ابن عباس قال نهي ان تنكح المرأة اخاها - 00:41:40

توأمها وامر ان ينكحها غيره من اخوتها. وكان يولد له في كل بطن رجل وامرأة. فبينهم كذلك اذ ولد له امرأة وطيلة وولد له وولد له اخت قبيحة دميمة فقال له اخو الدميمة انكحني اختك وانكحك اختي فقال لا انا احق باختي فقربا قربانا فتقبل من صاحب الكبش ولم يتقبل من صاحب - 00:41:50

فقتله فقتله اسناد جيد. وحدثنا ابي حدثنا ابو سلمة حدثنا محمد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقوله اذ قرب - 00:42:10

قربانا فقربا قرباناهما فجاء صاحب الغنم بكبش اعين اقرن ابيض. وصاحب الحرث بصبرة من طعامه. فقبل الله الكبش فخزنه في الجنة اربعين سنة اربعين خريفا. وهو الكبش الذي ذبحه ابراهيم عليه السلام اسناد جيد. طبعا كون - 00:42:20

اه ابني ادم تقاتل لاجل المرأة هذا ما هو موجود في التوراة المحررة وهو هو الذي قال عنه ابن كثير اسناد جيد يعني عن ابن عباس من الاسرائيليات ولكن هذا لا يثبت - 00:42:38

فكونا يعني الاخوين تقاتل على المرأة هذا هو المشهور عن بني اسرائيل احسن الله اليك. وقال ابن جرير حدثنا ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن ابي المغيرة عن عبدالله بن عمرو - 00:42:54

قال ان بني ان بني ادم الذين قربا قربانا فتقبل من احدهم ولم يتقبل من الاخر كان كان احدهما صاحب حرف والاخر صاحب غنم وانما امر ان يقرب قربانا وان صاحب الغنم - 00:43:12

قرب اكرم غنمه واسمنه واحسنها طيبة طيبة بها نفسه وان صاحب الحرث قرب اشر حرث الكودن والزوان غير طيبة بها نفسه. وان الله عز وجل تقرب قربان صاحب الغنم ولم يتقبل قربان صاحب الحرث. وكان من قصتهما ما قص الله في كتابه. قال وايم الله ان كان المقتول - 00:43:22

اشد الرجلين ولكن منعه التحرج ان ان يبسط يده الى اخيه وقال اسماعيل ابن رافع المدني القاص فلا غني ان ابن ادم لما امرا بالقربان كان احدهما صاحب غنم وكان انتج له في وكان انتج له حمل في - 00:43:44

فاحبه حتى كان يؤثره بالليل وكان يحمله على ظهره من حبه حتى لم يكن له مال احب اليه منه. فلما فلما امر بالقربان قربه لله عز وجل فقبله الله منه فما زال يرتع في الجنة حتى فدي به ابن ابراهيم عليه السلام. رواه ابن جرير. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدث الانصاري حدثنا القاسم بن عبدالرحمن - 00:43:59

حدثنا محمد ابن علي ابن الحسين قال قال ابن قال ادم عليه السلام لهابيل وقابيل ان ربي عهد الي انا كائن من ذريته ان انك انه كائن من من ذرية من يقرب القربان فقرب قربانا حتى حتى تقر عيني. اذا تقبل قربانكما فقرب فقربا وكان قابيل صاحب - 00:44:19

غنم فقرب اكولة غنم خير فقرب اكولة غنم خير ماله وكان قابيل صاحب زرع فقرب فقرب مشاقة من زرعه فانطلق ادم معهما ومعهما قربانهم فصعد الجبل فوضع قربانهما ثم جلسوا ثلاثة ادم وهما ينظران الى القربان فبعث الله نارا حتى اذا كان فوقهما - 00:44:39

دنا منها عنق فاحتمل قربان هذه وترك قربان قابيل فانصرفوا وعلم ادم ان قابيل مسخوط عليه. فقال ويلك يا قابيل رد عليك قربانك فقال قابيل احببته فصليت على قربانه ودعوت له احببته احببته. مم. فصليت على قربانه ودعوت له فتقبل قربانه ورد عليه - 00:45:08

فقال قابيل لهابيل لاقتلنك واستريح منك. دعا لك ابوك فصلى على قرآنك فتقبل منه. فتقبل منك وكان يتوعده بالقتل الى ان احتبسها فقال ادم يا قابيل اين اخوك؟ قال وبعثني له راعيا لا عدل وبعثتني له راعيا. قال وبعثتني له راعيا - 00:45:28

لا ادري فقال ادم ويلك يا قابيل انطلق فاطلب اخاك. فقال قابيل في نفسه الليلة اقتله. واخذ منه واخذ منه حديثا فاستقبله وهو منقلب فقال يا هابيل تقبل تقبل قربانك ورد ورد علي قرباني لاقتلنك فقال هابيل قربت اطيب مالي وقربت انت اخبث مالك وان الله لا يقبل - 00:45:48

الطيب انما يتقبل الله من المتقين. فلما قالها غضب قابلوا فرفع الحديث وضربه بها فقال ويلك يا قابيل اين انت من الله كيف يجزيك بعملك؟ فقتله فطرحه في جودة من الارض وحثى عليه شيئا من التراب. يعني هذه الرواية اقرب - 00:46:08

من قصة المرأة وقصة الزواج وكذا حسده لان الله تقبل قربانه وجعل الانبياء من ذريته هذه اقرب نعم احسن الله اليك وقال محمد ابن اسحاق عن بعض اهل العلم بالكتاب الاول ان ادم امر ابنه قابل ان ينكح اخته توأمة هابيل. وامر هاب ان ينكح توأمة قابل فسلم لذلك هبل ورضي - 00:46:23

وابى ذلك قابل وكره وكره تكرما عن اخت هابيل. ورغب باخته عن هابيل. وقال نحن من ولادة الجنة وهما من ولادة الارض. وانا احق اختي وهذا لا يثبت. الصحيح ان - 00:46:47

هذا عليه السلام لما كان في الجنة لم يحصل لزوجته حمل ولم تحمل وانما كان الحمل في الدنيا احسن الله اليكم ويقول بعض اهل العلم الكتاب الاول كانت اخت قابلة من احسن الناس فظن بها على اخيه وارادها لنفسه والله اعلم اي ذلك - 00:47:00

كان في اي ذلك اي ذلك كان؟ فقال له ابوه يا بني انها لا تحل لك فابى قبل ان يقبل ذلك من قول ابيه وقال قال له ابوه يا بني - 00:47:24

قربانا ويقرب اخوك هابيل قربانا. فايكما تقبل قربانا فهو قربانه فهو احق بها. وكان القبيل على بذر الارض وكان هابيل على رعاية الماشية. فقرب قابلوا قمحا وقرب قابيل ابكارا من ابكار غنمه وبعضهم يقول قرب بقرة فارسل الله نارا بيضاء فاكلت قربان هبيل وتركت قربان قابيل وبذلك كان - 00:47:34

القربان اذا اذا قبله. اذا قبله رواه ابن جرير وروى العفيان عن ابن عباس قال كان من شأنهما انه لم يكن مسكينا يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فبينا آآ فبين ابن ادم قاعدان اذ - 00:47:54

اذ قال لو قربنا قربانا وكان الرجل اذا قرب قربانا فرضيه الله وارسل اليه نارا فتأكله. وان لم يكن رضيه الله خبث النار فقرب قربا وكان ثم راعيا وكان الاخر حراثة. وان صاحب الغنم قرب خير غنمه واسمنها وقرب الاخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت بينهما فاكلت الشاة وتركت الزرع - 00:48:12

يا ابن ادم قال قال لاخيه اتمشي في الناس وقد علموا انك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي. فوالله لا فلا والله لا ينظر الناس الي وانت خير مني فقال لاقتلنك فقال له اخوه ما ذنبي؟ انما يتقبل الله من المتقين. رواه ابن جرير. فهذا الاثر يقتضي ان تقريب القربان كان لا عن سبب ولا عن تداؤ - 00:48:32

في امرأة كما تقدم عن جماعة ممن تقدم ذكرهم وهو ظاهر القرآن اذ قربا قربانا فتقبل من احدهم ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين - 00:48:52

فالسياق يقتضي انه انما انما غضب عليه وحسده لقبول قربانه دونه. ثمان السياق يقتضي انه انما غضب عليه لانه كان متقيا وكان قابيل غير متق يعني الاسم هنا يشعر بهذا - 00:49:02

قال انما يتقبل الله من الايش؟ متقين. اذا هو متقي فقبل الله قربانا. طيب مفهوم المخالفة؟ ان الاخر لم يكن متق وهو الفاسق ومما يدل على فسق انه قال لاقتلنك ولا لو كان متقيا ما قال هذا الكلام - 00:49:22

اذن دل على ان سبب النزاع الفسق والطاعة احسن الله اليك. في السياق يقتضي انه انما غضب عليه وحسده لقبول قربانه دونه. ثم ان المشهور عند الجمهور وآآ عند الجمهور ان الذي قرب الشاة هو هابيل. وان الذي - 00:49:40

قربت طعامه وقابيل انه تقبل منها بلا شأن وانه تقبل منها بلا شاته. حتى قال ابن عباس وغيره انها الكبش الذي فدي به الذبيحة وهو مناسب والله اعلم. ولم يتقبل منه - 00:49:57

وكذا نص عليه غير واحد من السلف والخلف وهو المشهور في عن مجاهد ايضا. ولكن روى ابن جابر عنه انه قال الذي قرب الزرع قابيل وهو المتقبل منه وهذا خلاف مشهور ولعله لم يحفظ عنه جيدا والله اعلم - 00:50:07

يعني انت اذا اشكل عليك من هو القاتل تذكر القاف القاف في قابيل والقاف في قاتل احسن الله اليك جاء وقت الاذان طيب فلنكمل بعد الاذان ان شاء الله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:50:22

الله أكبر الله أكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد حي على الصلاة حي على الصلاة حي على - 00:50:46

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. لا اله الا الله. لا اله الا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد سلام عليكم. ومعنى ومعنى قوله انما يتقبل الله من المتقين اي ممن اتقى الله في فعله ذلك. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابراهيم بن العلاء - 00:51:40

حدثنا اسماعيل ابن عياش حدثني صفوان ابن عمر عن تميم عن ابن مالك المقري قال سمعت ابا الدرداء يقول لان استيقن ان الله قد تقبل قد تقبل لي صلاة واحدة احب الي من الدنيا وما فيها. ان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين - 00:52:26

وحدثنا ابي حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا اسحاق بن سليمان عن الرازي عن مغيرة ابن مسلم عن المغيرة بن مسلم عن عن ميمونة بن ابي حمزة قال كنت جالسا عند ابي وائل فدخل علينا رجل يقال له ابو عفيف من اصحاب معاذ فقال له الشقيق ابن سلمة يا ابا عفيف الا تحدثنا عن معاذ - 00:52:46

ابن جبل قال بلى سمعته يقول يحبس الناس في بقيع واحد فينادي مناد اين المتقون؟ فيقومون في من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر قلت من المتقون؟ قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا العبادة فيمرون الى الجنة - 00:53:06

وقوله لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. يقول اخوه الرجل الصالح الذي تقبل اقبل الله قربانه لتقواه حين تواعده واخوه بالقتل على على ما على غير ما ذنب منه اليه. لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك - 00:53:29

قلت لك اقابلك على صانعك الفاسد بمثله فيكون انا وانت سواء في الخطيئة. اني اخاف الله رب العالمين. اي من ان اصنع كما تريد ان تصنع بل اصبر واحتسب. قال عبدالله بن عمرو ان كان لاشد الرجلين ولكن منعه التحرج يعني الورع. ولهذا ثبت في الصحيحين - 00:53:49

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقاتل المقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا العلاقات لصاحبه. وقال الامام احمد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عن ايث بن سعد عن عياشة بن عباس عن بغير بن عبدالله عن بسر بن سعيد ان - 00:54:09

ابن ابي وقاص قال عند فتنة معاذ اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة فتنة القاعد فيها خير من قائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. قال افرأيت ان دخل علي بيتي فبسط يده الي ليقتلني. فقال - 00:54:29

كبني ادم. لهذا كما وقعت فتنة عثمان في زمن عثمان رضي الله عنه ما مد يده ولا مر احدا بالقتال ودل على انه من المتقين رضي الله عنه وارضاه. نعم - 00:54:49

وكذا رواه الترمذي عن قتيبة ابن سعيد وقال هذا حديث حسن. وفي الباب عن ابي هريرة رضي الله عنه خباب ابن الارت وابي بكرة رضي الله عنهما ابن مسعود وابي واقد وابي موسى - 00:55:08

رواه بعض ورواه بعضهم عن الليث ابن سعد وزاد في الاسناد رجلا. وقال قال الحافظ ابن عساكر الرجل هو حسين الاشجعي قلت وقد رواه ابو داوود من طريقه فقال حدثنا يزيد بن خالد الرملي حدثنا الفضل بن عياش بن الفضل عن عياش بن عباس عن عن بسر عن بسر بن - 00:55:18

عن حسين بن عبدالرحمن الاشجعي انه سمع سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال فقلت يا رسول الله ارأيت ارأيت ان دخل علي بيتي وبسط يده ليقتلني؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن كابن ادم وتلا لئن بسطت الي - 00:55:38

يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. طبعا اليوم اذا قلت للناس هذا الحديث مباشرة يقول لك من قتل دون دم فهو شهيد يعني كأن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال هذا الحديث ما يتذكر ذاك الحديث - 00:55:58

يا اخي ذاك الحديث من قتل دون دمه دون عرضه دون ما له في زمن وجود الحاكم تدافع عن نفسك تدافع عن مالك تدافع عن اهلك لان هناك من سيحقق في الامر سيتبين من هو المحق من هو المبطل - 00:56:17

واما كن كخيرا يا ابن ادم يعني في زمن الفتنة رايات متعددة لا تعرف اين الحق اين الباطل. فاجلس في بيتك واسكت واصمت احسن الله اليك. قال ايوب السختياني ان اول من اخذ بهذه الاية من هذه الامة لئن بسطت يدي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك - 00:56:34

اني اخاف الله رب العالمين. عثمان ابن عفان رضي الله عنه. رواه ابن ابي حاتم هنا ان اول من اخذ بهذه الاية لعثمان ابن عفان كما قال ايوب واظف هنا فدل انه من المتقين - 00:56:54

اي بفعله هذا نعم احسن الله اليك. وقد قال الامام احمد وحدثنا المرحوم حدثنا حدثني ابو عمران الجوني عن عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر قال ركب النبي - 00:57:09

صلى الله عليه وسلم حمارا واردفني خلفه وقال يا ابا ذر ان رأيت اصحابا ان رأيت ارأيت ان اصاب الناس جوع شديد لا تستطيع ان تقوم من فراشك الى مسجدك كيف تصنع؟ قال الله ورسوله اعلم. قال تعفف. قال يا ابا ذر ارأيت ان اصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعابد - 00:57:23

يكون البيت فيه بالعبد يعني بالعبد يكون البيت فيه بالعبود ايه يعني القبر كيف تصنع؟ قلت الله ورسوله اعلم قال اصبر قال يا ابا ذر ارأيت ان قتل الناس بعضهم بعضا؟ يعني حتى تغرق حجارة حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع؟ قال الله - 00:57:43

اعلم قال اقعد في بيتك واغلق عليك بابك. قال فان لم اترك قال قال فاتي من انت منهم فكن منهم قال فاخذ سلاحي قال فاذا تشاركهم فيما هم فيه ولكن اذا خشيت ان يروعك شعاع السيف فالق طرف ردائك على وجهك كي يبوء باثمه واثمه - 00:58:06

رواه مسلم واهل السنن سوى النسائي من طرق عن ابي عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت به ورواه ابو داوود ابن ورواه ابو داوود وابن ماجة من طريق حماد بن زيد عن ابي عمران عن عن مشعث بن الطريف عن عبدالله بن ابن الصامت عن ابي ذر بنحوه. قال ابو داوود ولم يدخل - 00:58:26

في هذا الحديث غير حماد بن زيد وقال ابن مردودة حدثني محمد ابن علي ابن دحيم حدثني حدثنا احمد ابن حازم حدثنا قبيصة ابن عقبة حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي - 00:58:46

قال كنا في جنازة حذيفة فسمع رجل يقول سمعت هذا يقول في الناس مما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقتتلتم لانظرن الى اقصى بيت في داري فلا الجأ فلألجنة فلان دخل علي فلا فلان لاقولنه - 00:59:00

لاقولنها بإثمي واثمك فأكون كخير ابني ادم وقوله اني اريد ان تبوء بإثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. قال ابن عباس المجاهد والضحاك وقتلته السدي في قوله اني اريد - 00:59:19

اي بإسم قتلي اي بإثم قتلي واثمك الذي عليك قبل ذلك قال قاله ابن جرير وقال اخر يعني بذلك اني اريد ان تبوء بخطيئتي فتتحمل وزرها واثمك في قتلك اياي وهذا قول وجدته عن مجاهدته اخشى ان - 00:59:35

يعني ما رواه سفيان الثوري عن منصور بن مجاهد اني اريد ان تبوء بإثمي قال بقتلك اي واثمك قال بما كان منك قبل ذلك وكذا رواه عيسى عن ابن ابي نجاح عن مجاهد بمثله وروى شبل عن ابن ابي لجيح عن مجاهد انه يريد ان تبوء باثمه واثمك يقول اني اريد ان يكون عليك - 00:59:55

خطيئتك ودمي فتبوء بهما جميعا. قلت وقد يتوهم كثير من الناس هذا القول ويذكرون في ذلك حديثا لا اصل له ما ترك ما ترك القاتل على المقتول من ذنب وقد روى الحافظ ابو بكر البزار حديث ولكن ليس به فقال حدثنا عمرو بن علي حدثنا عمرو بن ابراهيم الاصفهاني حدثنا يعقوب - 01:00:15

ابن عبد الله حدثنا عتبة ابن سعيد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الصبر لا يمر بذنب الا - 01:00:37

اه وهذا بهذا لا يصح. ولو صح فمعناه ان الله يكفر عن المقتول بالم القتل ذنوبه. فاما ان تحمل على القاتل فلا. ولكن هل يتفق هذا في بعض الاشخاص وهو الغالب فان المقتول يطالب القاتل في العرصات فيأخذ له فيأخذ لهم الحسنات بقدر مظلمته فان نافذة ولم يستوفى - 01:00:47

فحقه اخذ من سيئة مقتولة فطرحت على القاتل. فربما لا يبقى على المقتول خطيئة الا وضعت على القاتل. وقد صح الحديث بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم كلها - 01:01:09

والقتل من اعظمها واشدها والله اعلم. توجيه لطيف اني اريد ان تبوء باسمي واثمك يحتمل هذا المعنى فصار فيه ثلاثة معاني نعم كلها صحيح. احسن الله اليك واما ابن جرير فقالوا والصواب من القول في ذلك ان يقال ان تأويله اني اريد ان تنصرف بخطيئتك في قتلك اياها وذلك هو بمعنى قوله اني اريد ان - 01:01:19

وباسمي وباسمك باسمي واما معنى واثمك فهو اسمه يعني قتله. وذلك معصية الله عز وجل في اعمال سواء في اعمال سواه وانما قلنا ذلك هو الصواب الاجماع اهل التأويل عليه وان الله عز وجل اخبرنا ان كل عمل فجزاء وعمله له او عليه وان واذا - 01:01:43

كان هذا حكمه في خلقه فغير جائز ان تكون اثام المقتول مأخوذا بها القاتل. وانما يؤخذ القاتل باثمه بالقتل المحرم وسائر اثامه التي ارتكبها بنفسه دون ما ركبه قتيله. هذا لفظه وقد اورد وقد اورد ثم قد اورد. ثم اورد على هذا سؤالا حاصل - 01:02:03

كيف اراد هابيل ان يكون على اخيه جواب ابن جرير بن جرير ليس في محله لانه قد يقول نعم لا احد يحمل ذنب اخر لكن اذا كان للمقتول حق عند القاتل. طيب القاتل لا يملك الدينار والدرهم. ماذا نفعل الان - 01:02:23

طيب اخذ من حسناته وبقي للمقتول حق ماذا يفعل اذا يأخذ من ذنوبه ويطرحها عليه. هذا معنى الكلام الحاصل الذي ذكره عن اه عائشة رضي الله تعالى عنها في الحديث وان كان في سنده ما قال لكن معناه صحيح - 01:02:46

احسن الله اليك. قال ثم اورد سؤال على هذا سؤالا حاصله كيف اراد هابيل ان يكون على اخيه قابل اثم قتله واثم نفسه مع ان قتله له محرم. واجاب ما - 01:03:05

ان هابيل اخباره عن نفسه بانه لا يقاتل اخاه من قاتله فليكف عنه ويطل آآ بل يكف عنه يده طالبا ان وقع قتل لن يكون من اخيه لا منه. قلت - 01:03:16

وهذا الكلام يتضمن موعظة له لو اتعظ. وزجرا له لو انزجر. ولهذا قال اني اريد ان تبوء باثمي واثمك اذا تحمل اثمي واثمك فتكون من اصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين - 01:03:26

وقال ابن عباس خوفه بالنار فلم ينتهي ولم ينزجر. احسنت نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل بعد الصلاة اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله على نبينا محمد - 01:03:36

- 01:03:52